

مجمع الأمثال

2758 - فَرَقَا أَنْفَعُ مِنْ حُبٍّ .

أولُ من قال ذلك الحجاجُ للغضبان بن القُعبَعِ ثَرَي الشَّيْبَانِي وكان لما خلع
عبدُ الله بنُ الجارودِ وأهلُ البصرة الحجاجَ وانتهبوه قال : يا أهل العراقَ
تَعَشَّوْا الْجَدْيَ قبل أن يتغداكم فلما قَتَلَ الحجاجُ ابنَ الجارود أخذ الغضبان
وجماعةً من نُظَرائه فحبسهم وكتب إلى عبد الملك بن مروان بقتل ابن الجارود [ص 77]
وخبَرَهم فأرسل عبدُ الملك عبدَ الرحمن بن مسعود الفَزَارِيَّ وأمره بأن يؤمِّنَ كلَّ
خائف وأن يخرج المحبوسين فأرسل الحجاج إلى الغضبان فلما دخل عليه قال له الحجاج :
إنك لَسَمِين قال الغضبان : مَنْ يَكُنْ ضيفَ الأميرِ يَسْمَنُ فَقَالَ : أَأَنْتَ قلت لأهل
العراقَ تَعَشَّوْا الْجَدْيَ قبل أن يتغداكم ؟ قال : ما نَفَعَتْ قَائِلُهَا وَلَا ضَرَرَتْ من
قِيلَتْ فيه فَقَالَ الحجاج : أَوْفَرَقَا خَيْرُ من حُبٍّ فأرسلها مَثَلًا .
يضرب في موضع قولهم " رَهَبُوتٌ خَيْرُ من رَحْمُوت " أي لأن يُفَرَّقَ منك فرقا خيرا
من أن تُحِبَّ